هيئة الأفلام
Film Commission

إثراء
ithra
مبادرة أرامكو

مهرجان أفلام السعودية
6th SAUDI FILM FESTIVAL
عبر الإنترنت 1-6 Sep 2020

سعفة

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة السادسة

العدد 07 7 سبتمبر 2020

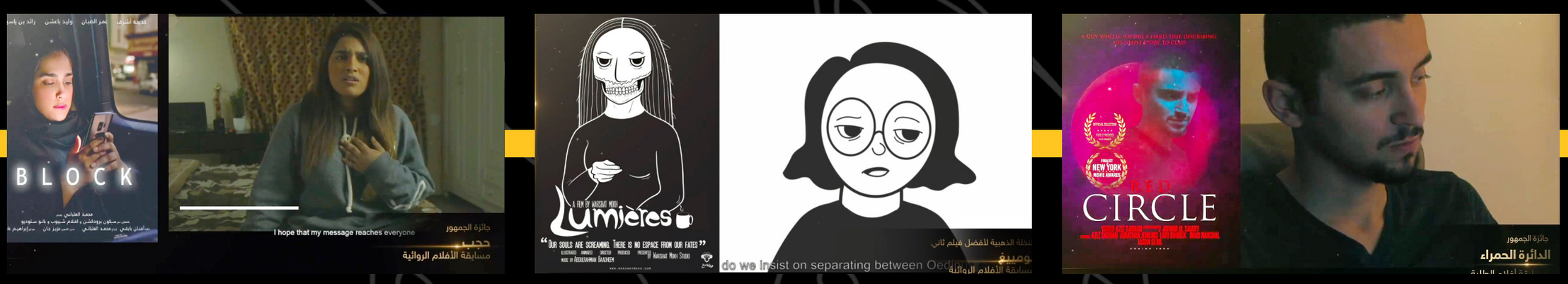

أفلامنا أحلامنا.. نعدكم بسابعة قريبة وثرية

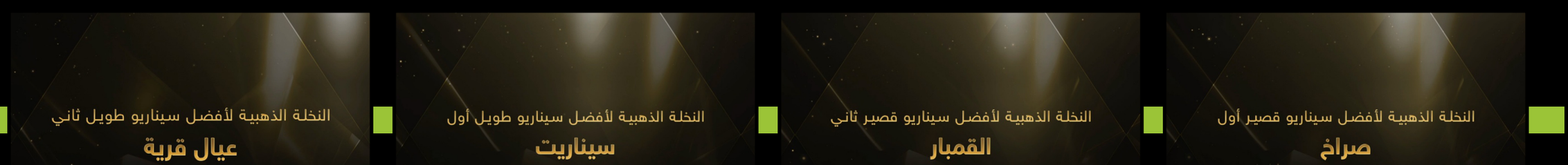

عزت القمحاوي: لسان بطول سعفة — 2

صناع الأفلام يبوحون لـ «سعفة» بمشاعرهم — 3

إبراهيم الحساوي: تواجدي في اللجان قادني للتمثيل — 8

عبدالله السفر: أبعد من صالة.. أوسع من مدينة — 8

الدمام

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون
Saudi Arabian Society for Culture and Arts

لسان بطول سعفة!

عزت القمحاوي

مثل معرض الكتاب، يُمثِّل مهرجان الســينما فرصة للفرح بعام من الإنتاج الإبداعي وتذوق ثماره، وليس مجرد مناسبة للاحتفال؛ فمن دون إنتاج ســينمائي سيبدو الاحتفال معلقًا في الفراغ لا يترك أثرًا، ومن عدد الأفلام المعروضة تبدو السينما السعودية الوليدة جديرة باحتفالها.

يتحدث المهرجان عن إبداع ســبق ويمنح حافــزا لإبداع قادم، وتأتي نشرة المهرجان ـ أي مهرجان ـ بوصفها مرآته ولسانه والرفيق الدائم لعروضه وندواته.

لا أتذكر أيام مجد مهرجان القاهرة السينمائي إلا وتأتي نشرته معه، كانت صحف القاهرة تزداد واحدة أيام المهرجان، يُقبل عليها الجمهور بنهم أمام دور العرض، ليتخير أفلامه، ويعرف عنها وعن صُنَّاعها.

لا تأخذ صحيفة المهرجان بيد الجمهور فحســب؛ لكنها تساعد صناع الأفلام ونقاد الســينما على إتمــام تواصلهم المفيد والاطلاع على آراء بعضهم البعض، خصوصا في المهرجانات الكبيرة التي لا يتسع الوقت فيها للقاء الكل بالكل، ويكون تعارف مشــارك مع مشــارك آخر في المهرجان ذاته محض مصادفة.

ويبدو أن الرفقة الدائمة والمضمونة، بين المهرجان والنشرة جعلت بعض نشــرات المهرجانات تتحول إلى مطبوعات كســول، حتى في مســتوى الإخــراج الفني المرتجل لصحيفة لا تســتحق العناية لأنها قصيــرة العمــر، وإن جاز هذا في أزمنة الرخــاء الصحي؛ فإنه لا يجوز فــي زمن عزلــة كوفيــد - 19، حيــث تتضاعف مســؤولية صحيفة المهرجان.

وقــد تابعت مــا صدر من أعــداد «ســعفة» في الأيــام المنقضية، وأســعدني مســتواها التحريري، الذي وضعني في صــورة مهرجان الأفلام السعودية، وعرَّفني بمواعيد عروضه ولقاءاته وآراء ضيوفه، وتغطياتــه للندوات التي تمكنت من كســر عزلــة الأفلام، ووضعت المتابــع البعيد في صورة ما أُنجز، ومــا يجب أن ننتظر من صانعات وصناع السينما السعودية.

ولأننــي ممن يحفلون جدًا بمســتوى أدوات المائدة وأناقة الطبق، فقــد ســعدت بأناقــة الإخــراج الفني للصحيفــة/ النشــرة، فهو لم يشوش المحتوى بالإسراف في البهرجة المغرية التي تتيحها الطباعة الحديثة.

هذه حقيقة وجبة شهية وأنيقة.

ناقد وروائي

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة السادسة

@SA_FilmFestival
www.saudifilmfestival.org

المشرف العام
عبدالعزيز السماعيل

.....

مدير المهرجان
أحمد الملا

.....

مدير جمعية الثقافة والفنون بالدمام
يوسف الحربي

.....

مدير التحرير
عبدالوهاب العريض

.....

سكرتير التحرير
فهد بن ثامر

.....

هيئة التحرير
زينب الشيخ علي
بيان علي آل دخيل
عبدالرحمن ادريس

.....

التصميم الفني للنشرة
حسن البيروتي

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون
Saudi Arabian Society for Culture and Arts
الدمام

سعفة

مهرجان أفلام السعودية 6th SAUDI FILM FESTIVAL عبر الإنترنت 1-6 Sep 2020

إثراء ithra مبادرة أرامكو

هيئة الأفلام Film Commission

صناع الأفلام يبوحون لـ «سعفة» بمشاعرهم

شكرا للقائمين على الدورة الاستثنائية

المهرجان رئة لصناعة القوة الناعمة

موسي الثنيان

محمد الحساوي

عبد المحسن المطيري

وصل مهرجان أفلام السعودية في دورته السادسة إلى النهاية، هذه الدورة التي عقدت افتراضياً بالكامل، وبعد إعلان الأسماء التي فازت بالجوائز، استطلعت «سعفة» رأي صناع الأفلام في المملكة حول المهرجان في دورته الاستثنائية التي تكللت بالنجاح والتوفيق، وغلب على ردود أفعالهم، الفرح والسرور، مترقبين دورة المهرجان السابعة في العام المقبل بشوق.

المطرود: فقدنا عنصر التواصل

قال المخرج عبدالله المطرود إن كلمة شكر لن تفي حق كل القائمين على إدارة المهرجان، مؤمناً أن المهرجان قد نجح في ما قدم من ورش وندوات وحوارات وكتب وأفلام، وأضاف: «فقدنا عنصر التواصل مع الجميع من مهتمين وصناع أفلام، وعرف الجميع وهم بعيدون حجم ما قامت به إدارة المهرجان من مساهمات لدعم صناعة الأفلام على جميع الأصعدة».

الثنيان و بوعبدالله نجاح وبعثرة الزمن

ورأى المنتج موسى الثنيان أن المهرجان قد صنع شريطاً سينمائياً بعثر به الزمن مع المكان، من أفلام ولقاءات وحوارات ملهمة، لم يكن من المتوقع أن تطرق الأبواب في هذه الأيام، وأضاف الثنيان: «الملاحظات التقنية البسيطة لا تلغي النجاح الكبير الذي حققه المهرجان في هذه الفترة الاستثنائية».

وعبر المخرج موسى أبو عبدالله عن سعادته بنجاح المهرجان بقوله: «بالرغم من حضورنا الافتراضي لصالة العرض والفعاليات المصاحبة، لكننا لمسنا نجاحا كبيرا له، يوازي النسخ السابقة للمهرجان».

الحساوي: شكرا للوطن

وأكد المنتج محمد الحساوي أن إقامة مهرجان بجميع أنشطته على شبكة الإنترنت، يعد تحدياً نجح فيه القائمون على المهرجان نجاحا باهراً، قائلاً: «حقاً إنها دورة استثنائية، استطاع القائمون عليه بقيادة الأستاذ أحمد الملا أن تكون هذه الدورة من المهرجان مميزة وبنفس المعايير والجودة، كما لو كان المهرجان حضورياً، أعتقد أنه لاقى أصداء واسعة وتميّزاً لافتاً، ويجب أن أقدّم شكري لجميع القائمين والمساهمين والمشاركين الذين وضعوا بصماتهم على هذا الجمال».

مهنا: خطوة هامة نحو أفق جديد

أما المخرج والكاتب مهنا عبدالله، فيرى أن إقامة هذه الدورة بهذا الشكل، تعد خطوة هامة نحو أفق جديد في صناعة السينما، ويقول: علمتنا هذه التجربة أن يكون النت حاضرا في الدورات المستقبليه للمهرجان، وإن أُقيمت حضوريا"، مؤكداً أنها كانت تجربه ناجحه بكل المقاييس مقدماً شكره لجميع القائمين عليها والعاملين والداعمين لها وعلى رأسهم مدير المهرجان أحمد الملا.

الأسطاء: ضعف النصوص

ويوضح الأسطاء: «من الملاحظ أن الأسماء جديدة وقليلا ما تكررت أسماء المواسم السابقة، ولذا فنحن نشهد تجارب جديدة وأولية، ربما تفسر الضعف ولكنها من جهة أخرى إشارة جيدة للاستمرار».

مؤكداً أن الظروف الحالية ونشر بعض الأفلام على الإنترنت ساهمت في عدم اكتمال أو استعجال بعض التجارب، وكذلك ساهمت في إحجام بعض المخرجين عن تقديم أعمالهم، ليتسنى لهم المشاركة في مهرجانات فعلية.

ويختتم الأسطاء: «يبقى المحور الأساسي في كل ما شاهدنا وهو ما يتكرر كل عام، النص!». مبيناً أن المشكلة تكمن في عدم معالجة الأفكار وكتابتها بطريقة سردية محكمة، رغم التطور الملحوظ في التنفيذ.

المطيري: جسر حقيقي للموهوبين

ووصف الكاتب والمخرج عبد المحسن المطيري مهرجان أفلام السعودية بالرئة الحقيقية لصناعة القوة الناعمة في المملكة العربية السعودية، وهو البذرة الأولى لتقديم السعودية ثقافة وأصالة وتاريخ وإنسانية للعالم، من خلال الأفلام القصيرة والطويلة والروائية.

وأكد المطيري أن مهرجان أفلام السعودية جسر حقيقي للموهوبين والشغوفين بصناعة السينما لتحقيق أحلامهم، وهو نقطة الالتقاء بين سينمائيي السعودية ومعيار النجاح والتقييم والتحفيز، وقال: «نتمنى أن يكون في الدورات القادمة ورش عمل أكثر فيما يخص السيناريو»، معلناً استعداده للتعاون في الدورات المقبلة للمهرجان.

عبدالله المطرود

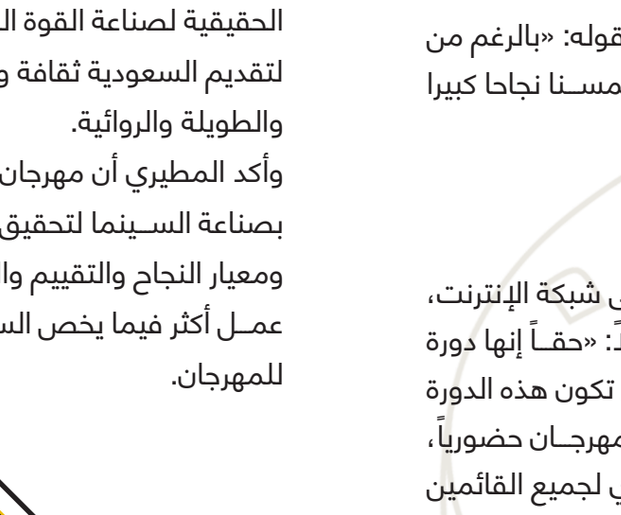

فهد الأسطاء

مهنا المهنا

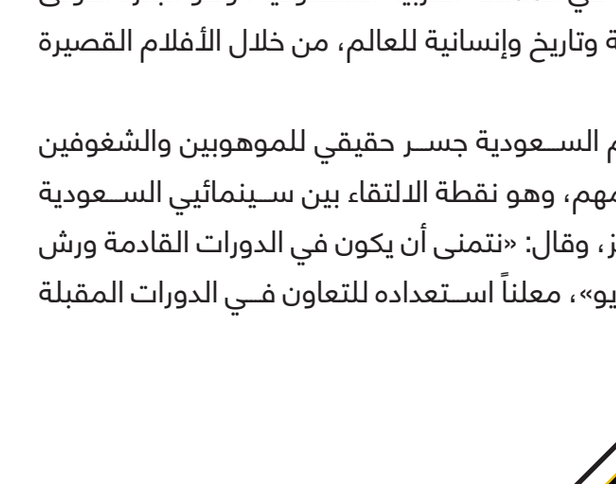

موسى أبو عبدالله

مهرجان أفلام السعودية 6th SAUDI FILM FESTIVAL عبر الإنترنت 1-6 Sep 2020
سعفة
إثراء ithra مبادرة أرامكو
هيئة الأفلام Film Commission

الملا: أفلامنا أحلامنا.. نعدكم بدورة سابعة قريبة وثرية

اختتام الدورة السادسة لمهرجان أفلام السعودية

أحمد الملا في ختام المهرجان

كان مساء اليوم السادس، من المهرجان السادس، في السادس من سبتمبر، يشبه لطف استقبالكم وتفاعلكم مع الدورة السادسة من مهرجان أفلام السعودية، الذي استمر معكم في بث مباشر مستمر في تجربة غير مسبوقة.

بهذه الكلمات اختتم مدير المهرجان أحمد الملا الدورة السادسة التي أقيمت بشكل افتراضي مقاومة كل الظروف، وقال: "أهنئ صناع الأفلام السعوديين على مشاركتهم القيمة، وأبارك لهم جميعا، وأعتبر أننا فزنا بأفلامهم، فهم جائزتنا ونخلتنا الذهبية".

وتمنى الملا "زوال هذه الأزمة العابرة، التي أدخلتنا في مغامرة مغايرة في تنفيذ المهرجان، مغامرة ثرية سنحمل منها الكثير إلى دوراتنا القادمة".

وقال: "يحق لنا تقديم الثناء والتقدير إلى مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) على شراكته الأصيلة للمهرجان منذ بداياته، كما أشكر هيئة الأفلام بوزارة الثقافة التي قدمت دعمها العميق الذي ينير لنا المستقبل.

وسنظل في إدارة المهرجان ممتنين لجمعية الثقافة والفنون بالدمام، حاضنة المبدعين.

ونعدكم بأننا سنحمل مع الحب أجمل ما في تجربتنا هذه، وننسجها في برامجنا القادمة."

وختم كلمته قائلاً "أفلامنا أحلامنا.. نعدكم بدورة سابعة قريبة وثرية".

13
جائزة للفائزين

المجفل عن السيناريو غير المنفذ:
نصوص لم تفز ولكنها تستحق الإشادة

شارك أعضاء لجان التحكيم تجربتهم في تقييم الأعمال، وكان أول إعلان للفائزين في فئة مسابقة السيناريو غير المنفذ، والتي يرأس لجنتها كاتب السيناريو والقاص مفرج المجفل، ويشاركه في عضوية اللجنة، الكاتب والناقد عبدالله السفر والكاتب والروائي وحيد الطويلة.

قال رئيس لجنة تحكيم مسابقة السيناريو غير المنفذ مفرج المجفل إن هنالك نصوص وجد أعضاء لجنة التحكيم ضرورة الإشارة إليها إلى جانب الأسماء الفائزة.

ووصف المجفل سيناريو (القنبار) للسيناريست عقيل خميس والفائز بالمركز الثاني في مسار نصوص الأفلام القصيرة، بأنه نص غاصَ كاتبه في البحر ولم يكتفِ بالوقوف على الشاطئ، وأدار الزمن بتمكن وبراعة، كما لو أنه يقدم لعبة خفة تنتهي إلى دهشة.

أما سيناريو (صراخ) لنايف العصيمي والفائز بالمركز الأول، يقول المجفل إنه نص كان صوته عالياً، رغم كل ما يكتنفه من سكون، واستطاع كاتبه أن يجعلك تشعر بما لا تتحدث عنه الشخصيات، كما حافظ على إبقاء ذلك الشعور حاضراً ولم يحِدْ عنه في معادلة تجمع بين القوة والهدوء، وتترجمها ثقة الكاتب في أدواته.

أما بخصوص سيناريوهات الأفلام الطويلة، شرح المجفل سبب اختيار المركز الثاني (عيال قْريّة) لمهنا المهنا وأوضح أن النص قد كتب بمهارة عالية، ودراية متينة، بأدوات كتابة السيناريو، فظهر النص بتكنيك سردي قُدم بسلاسة ورشاقة وتمكن. وأوضح المجفل أن النص الفائز بالمركز الأول (سيناريست) لمحمد شاهين نجح في منح الخيال للقصة، وللسيناريو الذكاء، وتجلى فيه معاً معنى أن السيناريو ليس مجرد تدوين لكيفية الحركة داخل النص، بل إن حقيقته ودهشته تكمن في البراعة في تحريك القصة بأسرها، وأن التحكم بمفاصلها لا يقل أهمية عن العناية بتفاصيلها.

هيئة الأفلام Film Commission
إثراء ithra مبادرة أرامكو
سعفة
مهرجان أفلام السعودية 6th SAUDI FILM FESTIVAL عبر الإنترنت 1-6 Sep 2020

أفلام الطلبة
العمير: هناك علو في مستوى المشاركات

وعن مسابقة أفلام الطلبة، والتي ترأست الكاتبة والمخرجة السينمائية هناء العمير لجنة تحكيمها، وشارك فيها كل من الشاعر والإعلامي الإماراتي عادل خزام وعالمة الآثار السويسرية فرانسين فيرت، أوضح عضو لجنة التحكيم عادل خزام أنه في لجنة تحكيم الطلبة، واجهت اللجنة صعوبة نظراً لعلو مستوى المشاركات، حيث كان هنالك تنافس شديد، يقول خزام: "اخترنا أن ننوه بفيلم ثالث، وكنا نتمنى لو كان هنالك ثلاث جوائز ليستحقها".

أما فرانسين فيرت فقالت: "اكتشفت جيل جديد من السينمائيين السعوديين وأتمنى لهم كل التوفيق".

وحول حول فيلم (سلام كاكا) لعلي دواس قالت العمير: "إن لتقديمه قصة إنسانية مؤثرة بين غريبين، ولتميزه في المونتاج منحته لجنة التحكيم تنويهاً خاصاً.

ولأصالة الفكرة وتقديمها بطريقة كوميدية وبسبب الاهتمام بالتفاصيل، ذهبت النخلة الذهبية إلى (الأول من رجب) للمخرجة نورة الفريخ.

ولتقديمه عالمين مختلفين يلتقيان في فترة زمنية قصيرة يتبادلان هموم الماضي ومخاوف الحاضر والمستقبل، في حوار عميق وبموسيقى آسرة منحت لجنة التحكيم المركز الأول لفيلم (عودة) لمخرجه أنس الحميد.

الأفلام الروائية
الحساوي: دهشة على مستوى السرد البصري

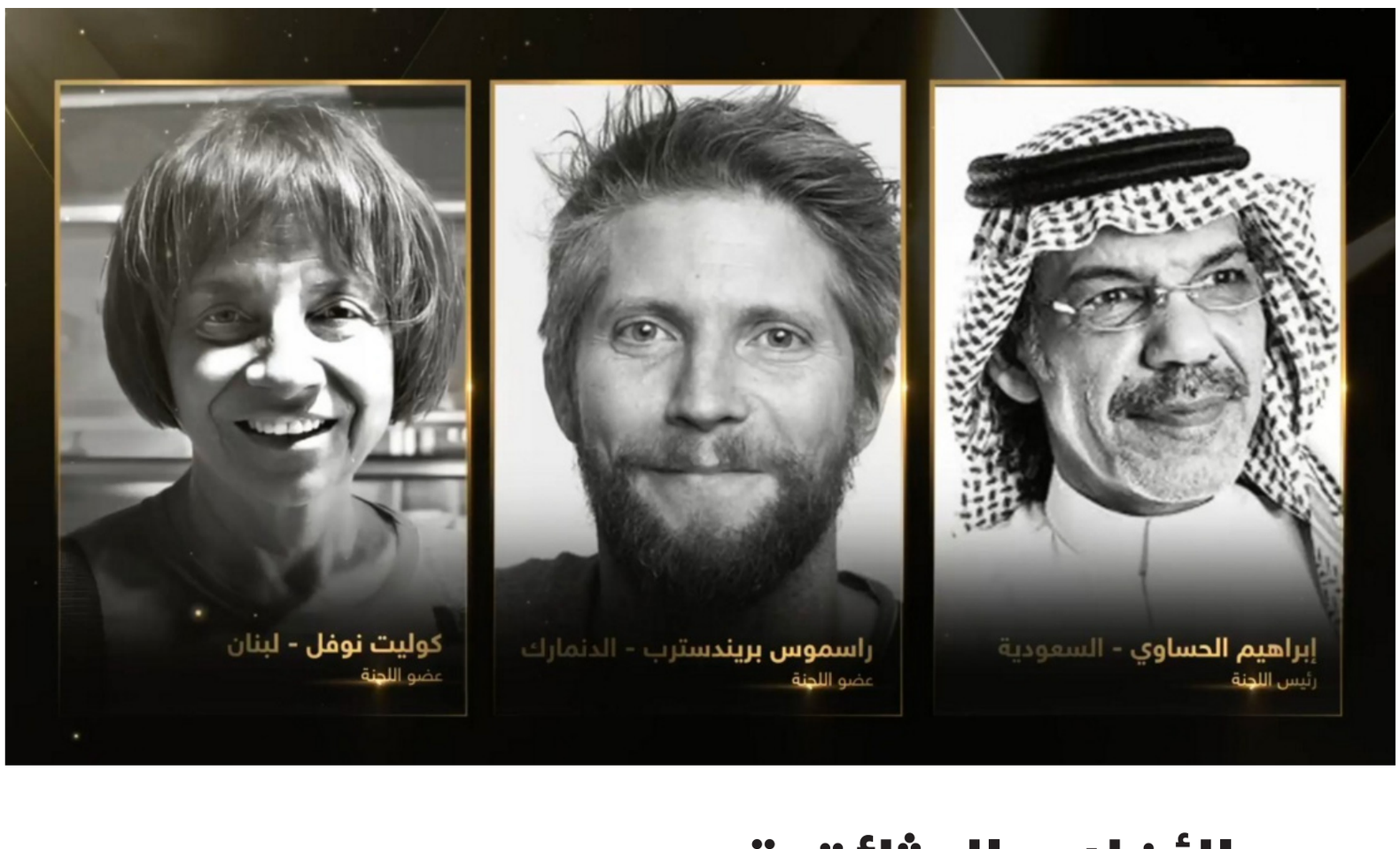

وفي جوائز مسابقة الأفلام الروائية، والتي ترأس لجنتها الفنان إبراهيم الحساوي وفي عضويتها المخرجة اللبنانية كوليت نوفل، ومنسق الأفلام الدنماركي راسموس بريندسترب، بارك الحساوي فوز الجميع في المسابقات جميعها، ونوه بأفلام أعجبت لجنة التحكيم وهي (تذكرني) لمحمد حماد، الذي وجده الحساوي مدهشاً على مستوى السرد البصر، و(عشت مرة) لمروة المقيط والذي عده فيماً رائعاً على مستوى السرد.

أفلام الرسوم المتحركة

في أفلام الرسوم المتحركة، نوهت لجنة التحكيم بفيلمي (لومييغ) لضي الراشد و(خيط معقود) لمروى سقطي. وقالت عضو لجنة التحكيم كوليت نوفل: إنه فخر لي أن أعلن اسم الفائز في الأفلام القصيرة.

أما عضو اللجنة الثالث راسموس بريدندسترب فقال: إن الفيلم الفائز بالمركز الثاني يشرح الفلسفة بطريقة كوميدية مضحكة، وكان سهل التناول وهو فيلم (لومييغ).

أما الفائز بالمركز الأول (متى أنام) لحسام السيد، أوضحت كوليت نوفل أن القصة والممثلين والسينموغرافيا والإخراج كانت السبب في حصول الفيلم على الجائزة.

الأفلام الوثائقية
كوردي: هناك أفلام رائعة لجيل جديد من الصناع

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية، قال رئيس اللجنة المخرج والمصور السينمائي الفرنسي فيليب كوردي إنه يشكر أعضاء اللجنة على تعاونهم وعملهم الدؤوب في الأسبوع الماضي. وأوضح أنه في اللجنة قد تم رؤية أفلام رائعة من الجيل الجديد من صناع الأفلام رجالاً ونساء. ويشاركه في التحكيم المخرج والمؤلف علي السمين والصحافي والمخرج العراقي عرفان رشيد.

وفي تعليقه، تحدث رشيد عن الحنين ومشاعر الحب، وخص فيلم (زاجل) في كلمته لأنه استطاع الخروج عن المواضيع التقليدية وتسليط الضوء على شخصية غير معروفة لدى كثير منا. وقال رئيس اللجنة إن هناك فيلمين متساويين في الجودة والحساسية ويدفعان السينمائيين لاستيعاب حياة كل يوم في السعودية، وهما (زاجل) لمحمد الشاهين وفيلم (نوستالجيا) لسعيد وحسن الجيراني.

جائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم صارت من نصيب فيلم (حواس) لمخرجه خالد زيدان.

يقول رئيس اللجنة: هذا فيلم يجب على الجميع مشاهدته، لأنه يرينا أنه لازال هناك أمل وحب متبقٍ من أشخاص ذوي أحتياجات خاصة، البعض منهم لا يستطيع الحركة، أو حتى الكلام، واللجنة أقرت بحساسية العمل وعنوانه، وأن الجميع يجب أن يهتم بذلك، وعن جائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم أول، والتي ذهبت لفيلم (القرية) لمحمد الحمادي، يرى عرفان رشيد أن المخرج سجلت عدسته بأمانة ودون تصنع ما حدث ويحدث أمامها وتحاول تصور المنطوق إلى صورة تختزل زمناً طويلة في حياة أناس في مكان ما من البلاد.

مهرجان أفلام السعودية 6th SAUDI FILM FESTIVAL عبر الإنترنت 1-6 Sep 2020

سعفة

إثراء ithra مبادرة أرامكو

هيئة الأفلام Film Commission

عبدالمجيد الكناني أثناء تقديم حفل الختام.

ماجد سمان - مدير السينما والمسرح في إثراء.

يوسف الحربي – مدير جمعية الثقافة والفنون بالدمام.

فريق تنظيم وعمل مهرجان أفلام السعودية بعد حفل الختام.

حفل العشاء المصاحب لحفل ختام المهرجان مساء أمس.

مهرجان أفلام السعودية 6th SAUDI FILM FESTIVAL عبر الإنترنت 1-6 Sep 2020
سعفة
إثراء ithra مبادرة أرامكو
هيئة الأفلام Film Commission

مدربون وأعضاء «تحكيم» يصفون المهرجان

عبر عدد من المدربين وأعضاء لجان التحكيم في المهرجان عن انطباعهم عن هذه الدورة الاستثنائية من المهرجان، حيث كان التدريب عن طريق الشبكات العالمية، ولجان التحكيم كانت أكثر متابعة عن طريق قناة المهرجان على شبكة يوتيوب، وهو ما جعل متابعة المهرجان هذا العام من كل دول العالم.

تعطش وشغف

غيا رشيدات

وعبرت المؤلفة الموسيقية ومدربة ورشة الموسيقى لهذا العام، الأردنية غيا رشيدات عن رأيها فقالت: «أنا فخورة جداً بإدارة المهرجان لأنهم استطاعوا أن يصنعوا هذا الحدث العظيم مع الورشات والندوات واللقاءات بتقنية عالية وتنظيم رائع، في الوقت الذي كان هنالك مهرجانات كثيرة ألغت فعالياتها بسبب جائحة فايروس كورونا»، مضيفة: «المسؤولون في المهرجان الذين تعاملوا معي كانوا على درجة عالية من الحرفية والمهنية، ولم يكن هنالك أي شيء ناقص».وعن دورة الموسيقى التي قدمتها قالت رشيدات: «المشاركون في الدورة كانوا جداً رائعين وتم انتقاؤهم بحرص، وكان هنالك تفاعلا رائعا، وجميعهم كان لديهم تعطش وشغف للتعلم، وأسئلتهم ألهمتني أن أعرف عن الصناعة السعودية أين وصلت مقارنة بالسنوات السابقة. الحقيقة أن هنالك جهوداً جبارة في إقامة هذا الحدث عن بعد».

كسب المنظمون الرهان

حمادي كيروم

أما مدرب ورشة تطوير السيناريو الناقد والباحث السينمائي المغربي حمادي كيروم، فقد وصف استمرار قيام المهرجان في هذه الظروف الاستثنائية والتكيف مع التكنولوجيا الحديثة، كان رهاناً كسبه المنظمون لأنهم اثبتوا أن وجود الإرادة يتحدى كل الصعاب.
ويضيف كيروم: «إن الإبداع فعل مقاومة للقبح والبشاعة، وليس هناك أجمل من الفن السينمائي لتقاسم الجمال بين الناس المتعطشين لذلك».
وحول ورشة تطوير السيناريو يقول: «لقد لاحظت عن قرب كفاءة الشباب وحبهم للمعرفة السينمائية، خلال تاطيري لمختبر كتابة السيناريو لتطوير ستة مشاريع، برفقة الصديق المخرج حكيم بلعباس، تستحق عن جدارة دعما إنتاجيا مهما للخروج إلى الوجود، وأنا متيقن أنها ستكون علامة مضيئة لمجيء جيل جديد من السينمائيين بالمملكة».

مواهب شابة ويافعة

حكيم بلعباس

وأوضح مدرب ورشة تطوير السيناريو المخرج والكاتب المغربي الأمريكي حكيم بلعباس، أن مشاركته وكيروم في تأطير ورشة كتابة السيناريو، أكدت له أن هنالك مواهب سعودية شابة يافعة، تتطلع إلى التعبير عن أرواحها سنيماتوغرافيا بشغف زاد من رغبتهم كمؤطرين في الدفع إلى طرح الأسئلة الإنسانية الكبرى، و إيجاد الصور والأصوات المجازية الملائمة لكل المشاريع الفيلمية، التي تقاسمها معهم كل من: بشاير، رنيم، مهنا، عبدالله، عبدالعزيز ومحمد بكل حب. مؤكداً «هؤلاء الشابات والشباب وجب الأخذ بأياديهم ودعمهم حتى تصل رؤيتهم وهوية لسان حالهم إلى أبعد الرحاب».

كسب جمهور إضافي

هناء العمير

أما كاتبة السيناريو والمدربة ورئيسة لجنة تحكيم مسابقة أفلام الطلبة، هناء العمير فعبّرت عن رأيها بقولها: «سعدت كثيراً بالمشاركة في الدورة السادسة من مهرجان أفلام السعودية، كرئيسة لجنة تحكيم أفلام الطلبة، وممتنة جدا لإدارة المهرجان ولمركز الملك عبدالعزيز العالمي الثقافي (إثراء)، لإقامتهم المهرجان في هذه الظروف الاستثنائية، في الوقت الذي غابت فيه الكثير من المهرجانات والفعاليات السينمائية المحلية والعربية والعالمية، وإن كنا قد خسرنا التفاعل والتواصل الإنساني الحي، الذي هو أحد أجمل مزايا المهرجان، فقد كسبنا جمهورا إضافيا لم يكن ليحضر ولكنه استطاع متابعة الأفلام على المنصة الإلكترونية، والحقيقة أنني فوجئت مع زملائي في لجنة التحكيم بالمستوى المرتفع لأفلام الطلبة، ولذلك كان من المهم ألا تغيب هذه الأفلام عن متابعة الجمهور، وقد لمسنا جميعا كمشاركين جودة التنظيم والحماس، اللذين اتصف بهما كل فريق المنظمين فلهم منا كل الشكر».
مضيفة: «كذلك فإن عرض الأفلام وإثارة النقاش حولها والحديث في موضوعات سينمائية مختلفة عن طريق الندوات، أنعش المنتمين للصناعة وحفز الهمم لصناعة المزيد من الأعمال، بمجرد عودة الأمور إلى طبيعتها، فالعمل السينمائي لازال في بدايته ويحتاج دائما لفعاليات تدعم الحركة السينمائية وتنشطها».

نقاد ومشاركون لـ «سعفة»: حلم لا يعرف الحدود والندوات منحت المهرجان قوة

حدث اعتبره البعض استثنائي، وآخرون لم يتوقعوا له مثل هذا النجاح، ولكن الإصرار على الإنجاز في زمن التباعد الاجتماعي، حيث أن السينما هي أساس التقارب من خلال الحضور في صالات العرض. مهرجان أفلام السعودية في دورته السادسة ذهب لأبعد من ذلك حيث شهد حضوراً عالميا، من خلال شاشة العرض الرئيسية على قناة المهرجان، واستطاع محبو الفن السابع متابعة المهرجان من جميع دول العالم، لتكون دورة عالمية وليست مجرد افتراضية.

مرت سريعا

محمد العوبثاني

قال باحث الدكتوراه محمد العوبثاني إن الدورة الاستثنائية قد مرت سريعاً، وكانت بمثابة أسبوع ثقافي فني سعودي، قدم فيه العديد من القصص والإبداعات المحلية، أما الندوات والملتقيات التي كان لها مذاق خاص في الدورات السابقة، لم تفقدها هذه الدورة الاستثنائية ذوقها الفني.
ويضيف العوبثاني: «استطاع المهرجان تقديمها بعمل احترافي لم يفقدها رونقها المعروف، كما قدم المهرجان كعادته العديد من الندوات، وورش العمل والبرامج التدريبية، وخلق لنا أجواء فنية في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها العالم».
المهرجانات المحلية دائماً ما يكون لها ذوقها الخاص، فهي عصب الإنتاج المحلي وهي العمود الفقري للإنتاج السينمائي المحلي، الذي يساهم في تشكيل الهوية المحلية، وإبراز مواهب سينمائية جديدة على الساحة الفنية، ومحطة انطلاق لهم في حياتهم المهنية، هذه هي رؤية العوبثاني، ويرى أن مهرجان أفلام السعودية له مذاق خاص عن باقي المهرجانات العالمية والإقليمية، فتأسيسه جاء من خلال محبي السينما، جاء ليدعم ويؤسس لحراك ثقافي وفني سعودي. ويختتم العوبثاني، «على المدى الطويل، نأمل من المهرجان أن يبقى على رونقه داعماً للسينما المحلية، ويبدأ في البحث عن خطوات مستقبلية لرفع مستوى الإنتاج المحلي، ليس الهدف المنافسة العالمية في المستقبل القريب، بل المشاركه مع المؤسسات الثقافية في دعم هذا الحراك الفني ودفع العجلة الإنتاجية المحلية».

الحرز: حدث استثنائي

محمد الحرز

قال الناقد والشاعر محمد الحرز إن مهرجان أفلام السعودية في دورته السادسة، كان حدثاً استثنائياً بكل ما تحمل الكلمة من دلالة، فهو حدث يمثل إصرار الشباب وإرادته ويقابله إيمان عميق بإبداعاتهم في الفنون البصرية، ويكمل الحرز في استطلاع "سعفة" للمختصين والمشاركين في أنشطة المهرجان هذا العام بتأكيده على أن هذا الإيمان العميق، يرفده بوعي جمالي القائمون عليه وعلى رأسهم مدير المهرجان الأستاذ أحمد الملا وجميع زملائه من شباب وشابات من جميع أنحاء المملكة ومن مختلف ثقافاتها. ويؤكد الحرز أن هذا الإصرار هو ما يعطي المهرجان نكهته ومذاقه، وما يعطيه في ذات الوقت نجاحه. ويقول الحرز: «المتابع لمختلف أنشطة المهرجان مقهى صناع الأفلام، كتاب المهرجان، بعض الأفلام بمختلف أنواعها، يخرج بانطباع عام، أنه ثمة جيل يتشكل، ثمة جيل يصنع ذاته التعبيرية بلغة المستقبل، بلغة لم تألفها الأجيال السابقة لكنها حاضرة بقوة في تفكيره وهمومه الثقافية». ويضيف: «وهو فيما يمضي يعطينا درساً في التجاوز، درسا في الإصغاء والتلقي، درسا في الالتفات إلى ذواتنا بما يسمح لنا أن نزيح غبار سنين العمر، عن مرايا ثقافتنا الاجتماعية والفكرية والدينية». ويختتم: «العالم لا ينتظرك، وأنت لا تستطيع اللحاق به، هذا هو الدرس الذي تعلمناه بعد طول خبرة في الممارسة الثقافية والإبداعية، لكن جيل الفن البصري السينمائي تجاوز هذا الدرس، وعلى العالم أن يسرع من خُطاه؛ لأن السينما السعودية بعد عقدين من الزمن فقط ، سيصعب على الآخرين اللحاق بها».

مهرجان أفلام السعودية 6th SAUDI FILM FESTIVAL عبر الإنترنت 1-6 Sep 2020
سعفة
إثراء ithra مبادرة أرامكو
هيئة الأفلام Film Commission

قصتي مع

إبراهيم الحساوي: تواجدي في اللجان قادني للتمثيل مع الصناع

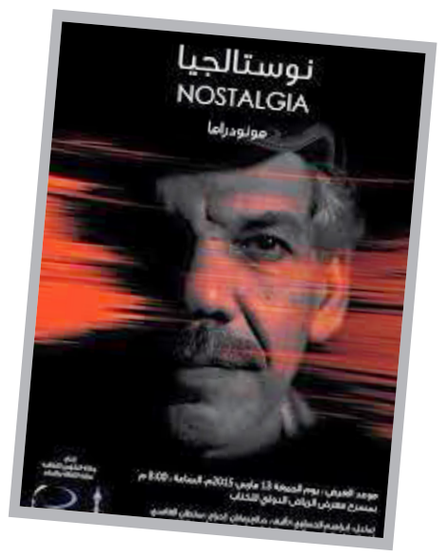

قبل أن يكون لهذا المهرجان محفل خاص مستقل به، كما جرت العادة في كل عام، كان هناك نشـاط وبرنامج سـينمائي يقوم به الأصدقاء «أحمد الملا وعبدالله آل عياف» في النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية، كانت تُعرض أفلام سعودية قصيرة وأفلام عربيـة ومختارات من أفلام عالمية وثائقية وروائية، مسـاء كل يوم أحد من كل أسبوع.

سنة أولى مسابقة وعرض أفلام

فـي (2008م) أصبـح لعـرض الأفـلام السـعودية مسـابقة مستقلة، بالتعاون مع جمعية الثقافة والفنون بالدمام والنادي الأدبي بالمنطقة الشـرقية، حضرتُ وشاركتُ متطوعاً ومتدربا فـي أوّل ورشـة مـن ورش المهرجـان وكانـت عن «فـن كتابة السيناريو السينمائي».

كان المهرجان وقتها حدثاً فريداً في المنطقة، لأول مرة مهرجان خـاص بالأفـلام السـعودية، تحـت مسـمى (مسـابقة أفلام السعودية) كان اسم السينما يأتي على استحياء في الحديث أو النشر والكتابة.

توقف المهرجان

بعـد خروج أحمـد الملا من النادي الأدبي بالمنطقة الشـرقية، توقف المهرجان لمدة سبع سنوات، لكن الشغف لم يتوقف، والحلم السينمائي لا ينام.

أسـتمر صُنّاع الأفـلام يصنعون أفلامهم القصيـرة بإمكانيات محـدودة، ومـن ثـم يشـاركون بها فـي منصـات ومهرجانات سينمائية خارج السعودية. وقتها كان مهرجان الخليج السينمائي بالإمارات هو المنصة الأقرب، والأهم لكل سـينمائي وصانع أفلام في الخليج.

عودة المهرجان

عاد المهرجان في دورة ثانية وبشـكل أقوى في 2015م، كانت عـودة إقامة مهرجـان أفلام السـعودية من الأولويـات وأهم المشـاريع، فـي الـدورة الثانية كنـتُ من ضمن فريـق اللجنة المنظمة ومديرا للعلاقات العامة.

ولإيماني بأهمية مثل هذه المهرجانات وأهمية السينما، كنتُ أفرغ نفسـي تماماً لأيام المهرجان وحتى حفل الختام، اسـتمرَ عملـي في اللجنة المنظمة والعلاقات العامة بشـكل مباشـر ثـلاث دورات علـى التوالي، منذ الـدورة الثانية وحتـى الرابعة (2015ـــ 2017) هذه السـنوات مكنتني مـن التعرف عن قُرب على صنّاع الأفلام.

من محاسـن قصتـي أنني شـاركتُ ممثلا فـي أفلامهم التي صنعوها بشغف وإبداع، اكتشفتُ أن لدينا طاقات شبابية في صناعة الأفـلام، أثبتوا جدارتهم في أهـم المهرجانات المحلية والعالمية وأصبح يشـار لهم بالاسـم والفيلـم والجوائز، ومن بينها فيلـم (عايش) للمخرج عبدالله ال عياف، فيلم (شـكوى) للمخرجـة هناء العمير، فيلم «بسـطة» للمخرجـة هند الفهاد، وفيلم «فضيلـة أن تكون لا أحد» للمخرج بدر الحمود.، وجميع هؤلاء المخرجين عملت معهم من نافذة المهرجان.

عندما أعود للبدايات الأولى كيف بدأ المهرجان واسـتحضرُ عدد صنّاع الأفلام ومسـتوى الأفلام والسيناريوهات التي شاركَتْ في الـدورة الأولى انتهاءً بالدورة السادسـة الحالية والتي تقام افتراضية في ظروف اسـتثنائية، فإنني أجد نفسي فخورا بأنني كنـت ولا زلت جزءاً بسـيطا، وقليل في هـذا المهرجان الكبير، سـعيد ومبتهج لصنّاع الأفلام السـينمائية فـي بلادي، ممتنٌ لاحتضان واهتمام وزارة الثقافة بالسـينما في بلادي، فرح جدا بتأسيس ودعم مركز الملك عبدالعزيز الحضاري «إثراء» و «هيئة الأفلام» للمهرجان، أعتز كثيرا بهذا المهرجان الذي كان يوما من الأيام حلما وتحقق.

أبعد من صالة.. أوسع من مدينة

عبدالله السفر

دورةٌ سادسة من الشغف. دُوارٌ بلا عددٍ في مصبّات الجمال، دورةٌ سادسةٌ مـن ينابيع الإرادة تفورُ كلّما هجمَتْ الموانع وبرزَتْ المفاجآت، دُوارٌ عذْبٌ، دُوارٌ غزيـر مـن التفاؤل إذْ النوافذ مُشـرَعةٌ فيَذهب المهرجـان إلى الناس، دورةٌ سادسـةٌ من الشـغف تتذهّبُ وترتفعُ وهّاجةً، تزدهـر في "التفاعل" تموجُ في مسافاتٍ أبعدَ من «صالة عرض» وأوسعَ من «مدينة». دورةٌ في وميـضِ الافتراض؛ النبـض والغبطة والعين؛ دفقة سـخيّة في معنى أن تسـتديم نجاحَ الحضور، وأن تصـون المهرجان عبر التجدّد والإضافة؛ أغنية الإبداع تمارسُ فتنتَها وجاذبيّتها كلّما حرّكَ الهواءُ رزنامةَ المواعيد.

جائحـةُ كورونـا. العائقُ الوبيـل. محنةُ العالـم، الوباءُ الذي علّق كلَّ شـيءٍ على مشـجب التأجيل، التوقّف الإجبـاري.. لازمٌ ولا مناص، ولا ملامةَ إنْ رحّلْـتَ المهرجان نحو فسـحةٍ تأتي بعـد الفراغ من اجتيـاح الكابوس ورفْع آثـاره البغيضة، يتأخّر الموعد المضروب مسـبقاً قليلاً، نعم، أن يتأجّل إلى عـام مقبل، لا.. فاخضـرَّ ورقُ أيلول؛ انفتحَت قناةُ العرض الشاسـعة في اليوتّيوب تنقل وقائع مهرجان أفلام السعودية في دورته السادسة.

بالتأكيـد، تأثّرَت فرصةُ اللقاء المباشـر بين صنّـاع الأفلام في تظاهرةٍ هي مـا هي من فرحـةٍ بصيغةِ الجمع، وتدبُّرٍ مباشـرٍ غير محـدودٍ بزمنٍ معيّن، تظاهـرة جمالية منتظرة لركيزةٍ أساسـيةٍ في المشـهد الثقافي والحضارة لوجهِ الوطن الجديد.

ثمّـةَ ما يمسـحُ على القلبِ من هذا الأثر «السـلبي»، ثمّة مكسـب كبير، أحسبه إضافة لم تكن يوماً في الحسبان فيما لو سار المهرجان في طريقه المرسـومة له، مكسـب لصنّاع الأفلام، ومكسـب للجمهور، المشـاهَدة المحسـوبة عدديّا طبقا لمقاعد صالـة العرض، أضحَت رقماً كبيراً لا يضمّ «المهتميـن» بالمهرجان وبتاريخه فقط، بل زاد حجم الشـريحة الجماهيرية المتابعـة مـن جميـع أنحـاء المملكة (يُضـاف إليهـم المهتمون بالشـأن السـينمائي من الخليج والعالم العربي ومن خارج السعوية، بإجمال)، هذه الشـريحة في جزءٍ منها لم تكتـفِ بالفرجة والمرور العابر، إن عالم التواصل الاجتماعـي يُؤشّـر المنخرطـون فيه بتعليقاتهـم على ما يشـاهدونه وما يسـتمعون إليه، التوقيع أنهم هنا يرون ويستمعون، الرأي الذي يحتاج إليه صنّاع الأفلام، ويشتغل منبّهاً أين يتوجب اتّجاه بوصلة العمل السينمائي، رأي، وجهـة نظـر، ذائقة مدرّبة، ذائقة محـدودة، «درعمة» معتادة، تعاضد الأصدقـاء، قـوس قزح يحتاجـه السـينمائي أكثر من أي شـيءٍ آخر يتّصل بالجمهور.

مـن حسـن حظي أنني تابعـتُ المهرجان فـي دوراته جميعهـا، أقول إنني تابعـتُ.. لكنها متابعة ناقصـة، تفوتني عروض، أفوّتُ نـدوات، في هذه الدورة متابعة لصيقة لأحداث المهرجان، بل في بعض الأنشطة كنتُ في حالةٍ من الانتشاء؛ عنفوان من الانتشاء لا حدّ له.

مع جائحة كورونا، مهرجان أفلام السـعودية يضيفُ إلى سـجّل خبرته بنوداً جديدة، ويزداد رصيده الجمالي.

شاعر وناقد سعودي

نشرة مهرجان أفلام السعودية، تنظيم جمعية الثقافة والفنون بالدمام وشراكة مركز الملك عبدالعزيز العالمي «إثراء»، ودعم هيئة الأفلام بوزارة الثقافة